اجسام هوائية لطيفة قايمة بانفسها قادرة على
التشكل باشكال مختلفة متغيرة مسكنها السموات
قال الامام فخر الدين وهو قول اكثر المسلمين
ومذهب قوم اخرين انها ذوات قايمة بانفسها
الا انها ليست باجسام ولا متحيزة واختلف
اصحاب هذا القول فمنهم من قال هي الانفس الناطقة
المفارقة فان كانت صافية فهم الملايكة او خبيثة
فهم الشياطين وقيل هي ذوات قايمة بانفسها
مخالفة بالماهية لانواع النفوس البشرية
وانها اكمل قوة منها واكثر علما وهي ضرب
ماله تعلق بالاجرام الفلكية مدبرة لها كتعلق
النفس بابدانها وما ليس لها تعلق بها ولا مدبرة
لها بل هي مستغرقة في محبة الله تعالى وهم
الملايكة المقربون قال الفخر ومن الفلاسفة
من اثبت انواعا اخر من الملايكة وهم الملايكة
الارضية المدبرة لاحوال هذا العالم السفلي
ثم ان الخيرة منهم هم الملايكة والشريرة منهم
هم الشياطين والمجوس وعبدة الاوثان ٥
والفلاسفة فيهم كلام كثير لا ينبغي ذكره
اذ هو كفر محض والحق مذهب اهل الحق
وقد حكى الامام الفخر الاتفاق على ان الملايكة

لايا كلون

لا يا كلون ولا يشربون ولا ينكحون يسبحون الليل
والنهار لا يفترون واما قدرتهم على التشكل
فقد ثبت ان جبريل عليه السلام كان يتمثل
للنبي صلى الله عليه وسلم في صوره دحية الكلبي
وكان من اجمل اصحابه تا نيسا له وتصور له ايضا
بملة على صورة محلل من الابل فاحتفاه واراد
ان يثب على ابي جهل على ما في السير لابن اسحاق
وغيره وقد ثبت في القران العظيم وفي حديث
ابراهيم عليه السلام وفي صحيح مسلم انه عليه السلام
راى جبريل ساد اعظم خلقه ما بين السما والارض
فثبت ان الله تعالى اقدر جبريل على ان يتصور
بصور مختلفة واختلف العلما في هذا التشكل فمن
قايل بانه سبحانه يفني الزايد من خلقه ثم يعيده
اليه ومن قايل بان ذلك تمثيل في عين الراي
لا في جسم جبريل مثلا وهو مقتضى قوله عليه
السلام يتمثل ومن قايل بالتداخل وهو محال
عقلا قال صاحب مطامح الافهام وتحقيق
القول في ذلك ان جبريل انما هو كناية عن
الحقيقة الملكية الخاصة وتلك الحقيقة
لا تتغير بالصور والقوالب والله اعلم في كثرة
الملايكة عليهم السلام قال الله تعالى وما يعلم

بيان ٧ فاحتفاه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)